

مشروع بحث عن إدارة المخاطر

فهد خالد بن عريعر الرقم الجامعي : ٢٤١٠٠١٩١٦

تعرف المخاطر:

في سياق إدارة المخاطر، تشير "المخاطر" إلى احتمال أن يكون لحدث أو موقف آثار سلبية على أهداف المنظمة. وهو يشمل حالة عدم اليقين التي تحيط بالأحداث المستقبلية، وينطوي على إمكانية حدوث نتائج إيجابية وسلبية على السواء. تهدف إدارة المخاطر إلى تحديد المخاطر وتقييمها وتحديد أولوياتها وتخفيفها لتقليل التأثير السلبي المحتمل على المنظمة وزيادة قدرتها على تحقيق أهدافها.

غالبًا ما يتم التعبير عن المخاطر في هذا السياق من حيث احتمال وقوع حدث والعواقب أو التأثير المحتمل في حالة وقوعه. تتضمن عملية إدارة المخاطر تحليل هذه العوامل لاتخاذ قرارات مستنيرة حول كيفية معالجة المخاطر أو الاستجابة لها أو التخفيف منها. إنه جزء لا يتجزأ من التخطيط التنظيمي وصنع القرار لضمان المرونة والقدرة على التكيف في مواجهة حالات عدم اليقين.

ما الفرق بين المخاطر والخطر؟

في سياق إدارة الأعمال غالبًا ما يُخلط بين مصطلحي "الخطر" و"المخاطر"، ولكن ثمة فرق بينهما: يُشير مصطلح "الخطر" إلى وقوع موقف أو حدث معين قد يتسبب في ضرر للإنسان أو الممتلكات أو البيئة أو مزيج من ذلك. بمعنى آخر، الخطر هو مصدر الضرر المحتمل.

أما "المخاطر"، فهي تُشير إلى احتمالية وقوع ذلك الخطر أو الحدث غير المرغوب فيه، وما يترتب عليه من عواقب سلبية. بمعنى آخر، المخاطر هي تقدير لمدى احتمالية وقوع الخطر وحجم الضرر الذي قد يسببه.

مثال من رحلتنا في تسلق جبال السروات:

- الخطر: العاصفة الرملية التي يمكن أن تهب فجأة.
- المخاطر: احتمالية حدوث هذه العاصفة وتأثيرها على رحلتك، وتقدير الخسائر المادية والمعنوية المترتبة على ذلك.

جدول لمزيد من التوضيح في الفرق بين المخاطر والخطر:

الخطر (Hazard) المخاطر (Risk)

التعريف مصدر محتمل للتلف أو الضرر أو التأثيرات الصحية الضارة على شيء ما أو شخص ما. احتمال وقوع حدث ما أو عواقب غير محببة يكون لها تأثير سلبي.

الطبيعة شيء ملموس أو حالة أو ظرف يهدد الحياة أو الممتلكات أو أي شيء آخر. احتمالية وقوع الضرر أو الخطر.

أمثلة مثل المواد الكيميائية الخطرة، الفيروسات، المباني المرتفعة. احتمال حدوث تسرب كيميائي، احتمال الإصابة بمرض، احتمال وقوع حادث في مبنى مرتفع.

القياس لا يمكن قياسه بالدرجات. يمكن قياسه بدرجات عالية أو منخفضة.

التعامل يتم التعامل معه عن طريق الوقاية وتجنب التعرض له. يتم التعامل معه عن طريق تقييم الاحتمالية والتأثير واتخاذ الإجراءات اللازمة لتقليلها.

الدور في إدارة المخاطر تحديد الأخطار المحتملة في بيئة العمل. تقدير احتمالية وقوع الخطر وتأثيره لتطوير استراتيجيات للتعامل معه. باختصار، الخطر هو المصدر المحتمل للضرر، بينما المخاطرة هي احتمالية وقوع هذا الضرر وتقييم مدى تأثيره.

تعريف إدارة المخاطر:

مفهوم إدارة المخاطر Risk Management يشير إلى عملية تحديد، وتقييم، ومراقبة التهديدات أو الفرص المحتملة التي قد تؤثر على تحقيق أهداف المنظمة أو المشروع. هذه العملية تهدف إلى تقليل الآثار السلبية وتعظيم الفوائد المحتملة من خلال تبني إجراءات مدروسة ومستدامة.

إدارة المخاطر بمثابة رحلة مثيرة في عالم الاحتمالات والتوقعات أثناء إدارة المشاريع، حيث تحاول استشراف المستقبل ورؤية ما لا يراه الآخرون. ثم إن إدارة المخاطر هي فن اتخاذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب، وتحويل التحديات إلى فرص للنمو والتطور.

فقبل أن تبدأ مغامرتك في تسلق قمم جبال السروات، تحتاج إلى التفكير في كل الطوارئ التي قد تعترض طريقك: الحر الشديد، المرض الطارئ، شح الموارد لأي سبب كان .

عندئذ تبدأ في "إدارة مخاطر رحلة التسلق"، فتحدد ما هي المخاطر المحتملة، وتقيم مدى خطورتها، وتضع خطة للتعامل معها .

وهذا بالضبط ما يحدث في إدارة المخاطر في عالم الأعمال والمشاريع .

وإليك الخطوات الرئيسية التي تتبعها في إدارة المخاطر:

١. تحديد المخاطر: تماماً كما تحدد المخاطر في رحلتك، يجب على الشركات تحديد التهديدات

المحتملة التي قد تؤثر على مشاريعها.

٢. تحليل المخاطر: تقيّم مدى احتمالية وتأثير كل خطر، مثلما تفكر في احتمالية حدوث عاصفة

رملية ومدى تأثيرها على رحلتك.

وفي الصورة التالية المقتطفة من منهج دورة MOR التأسيسية لإدارة المخاطر تتبين مجموعة من التقنيات المستخدمة في تحليل المشكلات واتخاذ القرارات؛ وتشمل: توليد الأفكار الفردية والجماعية، واستخدام قوائم التحفيز والقوائم المرجعية، بالإضافة إلى تحليل الافتراضات والقيود، واستخدام أدوات مثل نافذة جوهاري وتحليل ما قبل الفشل وتحليل نمط وآثار الفشل.

٣. تقييم المخاطر: تحدد مدى تحملك لهذه المخاطر وترتيبها حسب الأولوية. هل يمكن أن تستمر في الرحلة إذا كان هناك خطر كبير من الانهيارات الجليدية؟

٤. تخطيط الاستجابة للمخاطر: تضع استراتيجيات لتجنب أو تقليل المخاطر، مثل تجهيز نفسك بأدوات الطوارئ وتعلم كيفية التعامل مع الحالات الطارئة.

٥. مراقبة المخاطر: تتابع تنفيذ الاستراتيجيات وتعديلها حسب الحاجة، مثل مراجعة خطة رحلتك باستمرار وتعديلها بناءً على الظروف الجديدة.

هكذا تمامًا حال المشاريع الناجحة. هي مغامرة مُخطط لها، تتطلب الشجاعة والإقدام، ولكن أيضاً الحكمة والتروي. وتذكر أن من سعى وصل حتى وإن شق عليه الطريق.

المخاطر لا تقتصر على التأثير السلبي على أهداف المشروع فحسب بل في بعض الأحيان يحدث تأثير إيجابي، وهو ما يغيب عن البعض فأغلب الأشخاص يقومون بربط كلمة "مخاطر" بالنتائج السلبية فقط على خلاف الواقع، فالمخاطر ليست فقط مخاطر سلبية.

ومن الأمثلة على المخاطر الإيجابية انتهاء تنفيذ المشروع قبل التاريخ المحدد، الحصول على نتائج أفضل من تلك المخطط لها، عدم استخدام كافة الموارد المخصصة للمشروع. أما عن أبرز الأمثلة على المخاطر السلبية فتشمل تخطي التكاليف الميزانية المقررة لها، انتهاء المشروع في وقت متأخر خارج جدول الزمني.

أهمية إدارة المخاطر

إذا عدنا لمغامرتك في جبال السروات، فإن أهمية إدارة المخاطر الرحلة تتجلى في كونها تبث في نفسك شعور الأمان والجاهزية. وكذلك فإدارة المخاطر في المشاريع لها دور حيوي في ضمان النجاح وتحقيق الأهداف. وإليك بعض النقاط التي تبرز أهميتها:

١- حماية الموارد

تخيل أنك تخسر حقيبة طعامك في وسط الرحلة. إدارة المخاطر تساعد في حماية الموارد الهامة للشركة.

٢- تحسين عملية اتخاذ القرار

مثلاً تعتمد على معلومات الطقس لتحديد مسار رحلتك، توفر إدارة المخاطر معلومات دقيقة لاتخاذ قرارات سريعة على بيئة. ففهم المخاطر التي تواجه مشروعك يساعدك على اتخاذ قرارات أكثر استنارة ودقة.

٣- زيادة فرص النجاح

تتجنب التعطيلات غير المتوقعة في رحلة مشروعك، مثلاً تتجنب الممرات الخطرة في رحلة تسلقك. فتوقع المخاطر والتخطيط لها يعني أنك مستعد لأي مفاجأة، مما يزيد من فرص نجاح مشروعك.

٤- تقليل الخسائر المحتملة

تحديد المخاطر يسمح لك بتطوير خطط للحد من آثارها السلبية، ومن ثم حماية مشروعك من الخسائر المالية والمعنوية.

٥. زيادة الثقة لدى أصحاب المصلحة

إدارة المخاطر الفعالة تثبت لأصحاب المصلحة أن مشروعك مدروس بعناية وأنت جاد في تحقيق النجاح.

وهناك عدد من الفوائد ولماذا يتوجب على أصحاب المشروعات الاعتماد عليه، وتنطوي هذه الفوائد على ما يلي:

- تساعد على معرفة المخاطر المحتملة ودراستها، مما يساهم ذلك في تعزيز تطوير الأداء داخل المؤسسة.

- تدفع المؤسسات إلى التعامل مع المخاطر بالاستجابة الأفضل لتقليل المخاطر.

- تحد من الخسائر المادية التي يتكبدها أصحاب المشروعات.

- تضمن لفريق العمل السير بشكل صحيح لتحقيق أهداف المشروع من خلال التركيز على المتابعة الدورية لإدارة المخاطر.

- تمنح نظرة شاملة وعميقة لها دور في الكشف عن المخاطر المحتملة والتي لا تظهر جلياً لأصحاب المشروعات.

- تساعد أصحاب المشروع على إتخاذ أنسب وأفضل القرارات لمصلحة الكيان.

- توفر للمؤسسات أعلى مستوى في جودة البيانات الخاصة بالمخاطر.

- التقليل من المفاجآت التي قد تحدث في حالة دراسة المخاطر المحتملة في وقت مبكر.

- تساعد فريق العمل على تحديد الميزانية للمشروع بدقة، وذلك لأن إدارة المخاطر تشمل دراسة التكلفة.

خلاصة القول أن إدارة المخاطر تكشف لك عن التهديدات المحتملة التي تضر المشروعات، أو الفرص الإيجابية التي تساعد على تطوير العمل أو زيادة الأرباح، وإدارة المخاطر تساعد على القضاء على التهديدات أو التخفيف من آثارها السلبية على المشروع.

اقرأ أيضاً: إدارة المخاطر في المؤسسات الحكومية والتعليمية.

نشأة إدارة المخاطر: من التأمين إلى عالم المشاريع

إذا نظرنا إلى الوراء، سنجد أن الإنسان القديم كان يواجه المخاطر يومياً من الحيوانات المفترسة والظروف الطبيعية القاسية. مع تطور المجتمعات، تطورت وسائل إدارة المخاطر، حتى وصلت إلى شكلها الحديث في القرن العشرين. مثلما تعلم الإنسان كيف يبني مأوى ويحمي نفسه، تطورت إدارة المخاطر لتصبح علماً وفناً يستخدم في جميع المجالات. على سبيل المثال، معيار ISO 31000 يوفر مبادئ وتوجيهات لإدارة المخاطر بشكل فعال.

بدأت إدارة المخاطر كما نعرفها الآن رحلتها في منتصف القرن العشرين كأداة لتقييم المخاطر المالية في قطاع التأمين. ومع تطور عالم الأعمال وتعقده، توسع مفهوم إدارة المخاطر ليشمل تحديد وتقييم ومواجهة جميع أنواع المخاطر التي قد تهدد نجاح المشاريع.

تغير تعريف إدارة المخاطر بمرور الوقت، ليتحول من التركيز على الوقاية من الخسائر العرضية إلى شمول جميع المخاطر المحتملة، سواء كانت طبيعية أو بشرية أو حتى تخيلية.

شهدت إدارة المخاطر تطوراً كبيراً في أساليبها ومراحلها، بدءاً من تحديد المخاطر، مروراً بقياسها، وصولاً إلى وضع خطط لمواجهتها والتحكم فيها. وأصبحت اليوم أداة لا غنى عنها في عالم الأعمال، تُستخدم في مختلف القطاعات لحماية المشاريع وتحقيق النجاح.

ما هو تخصص إدارة المخاطر؟

يبرز تخصص إدارة المخاطر كدراسة حيث يتمثل في دورة تدريبية تهدف إلى تدريس الطلاب كافة الأساسيات والمعارف المرتبطة بإدارة المخاطر، إلى جانب المهارات التي تساعد على كيفية اتخاذ القرارات المناسبة عند دراسة المخاطر.

كما أن تخصص إدارة المخاطر يوجه الطلاب إلى الخطوات الصحيحة لها، ودراسة مختلف أنواع المخاطر وفقًا للمجال مثل المخاطر المالية والتكنولوجية والقانونية والتشغيلية، كما يتدرب الطلاب في على تطبيق استراتيجياتها واتخاذ القرارات المناسبة.

يزداد الإقبال على تخصص إدارة المخاطر من قبل الراغبين في العمل في المجالات المرتبطة به مثل المالية والتأمين والمحاسبة والتمويل والاستشارات، مما يؤهلهم ذلك لسوق العمل الذي يزداد الطلب على مهارات والمعرفة العميقة لإدارة المخاطر

في حال رغبتك في الإلمام بأساسيات إدارة المخاطر فيمكنك الالتحاق بدورة MOR التأسيسية، كما يمكنك إتخاذ الخطوة الأساسية في احتراف إدارة المخاطر من خلال دورة إدارة المخاطر الاحترافية. PMI-RMP

قسم إدارة المخاطر: حارس الأهداف وخط الدفاع

يقسم إدارة المخاطر بمثابة "حارس الأهداف" الذي يضمن تحقيق المؤسسة لأهدافها الاستراتيجية، و"خط الدفاع" الذي يحميها من الأزمات والكوارث.

تخيل أن لديك فريقا معنيا بنجاح رحلتك إلى قمم جبال السروات، مسئوليته الأساسية هي التأكد من أن كل شيء يسير على ما يرام في الرحلة ويتفادى أية عوائق ومشكلات .

هذا بالضبط ما يفعله قسم إدارة المخاطر في أي منظمة. إذ يقوم هذا القسم بالمهام التالية:

١- تطوير السياسات والإجراءات

يضع القسم سياسات وإجراءات واضحة ومحددة للتعامل مع المخاطر، تشبه في دقتها وتفصيلها خطة رحلة شاملة تأخذ في الاعتبار جميع الاحتمالات وتضع خططاً بديلة لكل طارئ.

٢- إجراء التحليل والتقييم

يقوم القسم بتحليل شامل لجميع جوانب العمل لتحديد المخاطر المحتملة، سواء كانت داخلية (مثل ضعف الأنظمة الداخلية) أو خارجية (مثل التغيرات في السوق أو الكوارث الطبيعية). ثم يقوم بتقييم كل خطر لتحديد مدى احتمالية وقوعه وتأثيره المحتمل على المنظمة.

٣- وضع خطط إدارة المخاطر

بناءً على التحليل والتقييم، يضع القسم خططاً مفصلة لإدارة كل خطر على حدة، تشمل تحديد أفضل الاستراتيجيات للتعامل مع الخطر، سواء كان ذلك بتجنبه، أو تقليل احتمالية وقوعه، أو نقله إلى طرف آخر (مثل شركات التأمين)، أو قبوله والتعامل مع عواقبه.

وفي هذا الصدد يفيدك الاطلاع على مفاهيم مهمة في هذه الرحلة مثل مفهوم "تخصيص عملية إدارة المخاطر".

تظهر تفاصيل هذا المفهوم في الصورة التالية المقتطفة من منهج دورة إدارة المخاطر الاحترافية PMI-RMP حيث يمثل الخياط دور مدير المشروع الذي يعمل على تفصيل وتخصيص نهج إدارة المخاطر ليناسب كل مشروع على حدة، تمامًا كما يقوم الخياط بتفصيل الملابس لتناسب قياسات كل شخص .

تعتمد عملية التخصيص على عدة عوامل رئيسية، منها حجم المشروع وتعقيده وأهميته، بالإضافة إلى منهجية التطوير المتبعة .

هذه العوامل تساعد مدير المشروع في تحديد مستوى التفاصيل والدقة المطلوبة في إدارة المخاطر، وضمان تحقيق التوازن بين إدارة المخاطر وتنفيذ المشروع بنجاح.

أنتهى،،،